

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
ثَلَاثَةَ تَامٍ وَكَافٍ وَحَسَنٍ  
تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتَدِي  
إِلَّا رُؤُوسُ الْآيِ جَوَزَ فَالْحَسَنُ  
يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ  
وَلَا حَرَامَ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذَنْ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ  
فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنْعَنَ  
وَعَبَّرَ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ  
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ

## الوقف:

- الاختباري <=== الوقف على الكلمة التي ليست محلًّا للوقف غالبًا في مقام الاختبار أو التعليم؛ لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها <= جازئ.
- الاضطراري <=== وقوف القارئ فجأة؛ لضرورة، كضيق نفس أو عطاس أو نسيان <= جازئ.
- الانتظاري <=== الوقف على الكلمة بغرض استيفاء ما في الآية من قراءات، وذلك عند القراءة بجمع القراءات <= جازئ (بشرط ألا يعطي معنى فاسدًا).
- الاختياري <=== وقف القارئ بمحض إرادته واختياره
- الوقف التام <=== الوقف على كلام تام في ذاته، غير متعلق بما بعده لا لفظًا<sup>1</sup> ولا معنى<sup>12</sup>.
- ❖ التام اللازم <=== ما يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده.
- ◆ علامته <=== ميم صغيرة فوق الكلمة.
- ◆ حكمه <= واجب.
- ❖ التام المطلق <=== يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، لكن الوقف أولى.
- ◆ أمثلته:

- ◆ رأس الآية <=== (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ).
- ◆ الابتداء باستفهام <=== (كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* الم).
- ◆ الابتداء بنداء <=== (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* يَا أَيُّهَا).
- ◆ الابتداء بشرط <=== (أَهْلَ الْكِتَابِ \* مَنْ يَعْمَلْ سَوَاءً).
- ◆ الابتداء بأمر <=== (ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ \* وَاصْبِرْ).

◇ **الفصل بين آيتي العذاب والرحمة <===** (أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \* وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا).

◇ **العدول عن الإخبار إلى الحكاية <===** (وَبِهِ يَعْدِلُونَ \* وَقَطَّعْنَاهُمْ).

◆ **علامته <===** "قلي" صغيرة فوق الكلمة.

◆ **حكمه <=** يحسن الوقف عليه، وهو الأولى.

○ **الوقف الكافي <===** الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده معنى.  
❖ أمثلته:

◆ **الكلام على الكافرين <===** ليس لها تعلق بما بعدها لفظاً، لكنها مرتبطة معنى.

◆ **الوقف على فواصل قصار السور.**

❖ **علامته <===**

◆ **جيم صغيرة فوق الكلمة <=** إذا استوى الطرفان.

◆ **"صلي" صغيرة فوق الكلمة <=** إذا كان الوصل أولى.

❖ **حكمه <=** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

○ **الوقف الحسن <===** الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده لفظاً ومعنى.  
❖ أقسامه:

◆ **أن يكون غير رأس آية <===** (بِسْمِ اللَّهِ \* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) <= يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده مطلقاً<sup>13</sup>.

◆ **أن يكون رأس آية ولا يوهم معنى غير المراد <===** (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) <= يسحن الوقف عليه، والابتداء بما بعده مطلقاً<sup>14</sup>.

◆ **أن يكون رأس آية ويوهم معنى غير المراد <===** (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) <=

◇ **القول الأول:** عدم جواز الوقف ووجوب وصله بما بعده، وهو مذهب ابن الجزري<sup>15</sup>.

◇ **القول الثاني:** جواز الوقف والابتداء بما بعده، بشرط أن يكون القارئ مستمراً في قراءته ولم يقطعها، وهو مذهب أبي عمرو البصري.

◇ **القول الثالث:** جواز الوقف ثم الرجوع وصلته بما بعده، هو مذهبنا.

○ **الوقف القبيح <===** الوقف على كلام غير تام في ذاته؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وأفاد معنى فاسداً أو غير المراد.

❖ صورته:

- ◆ كلام لم يفهم له معنى <=== (بِسْمِ \* اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).
- ◆ كلام يوهم معنى غير ما أراده الله<sup>1</sup> <=== (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ \* إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).
- ◆ كلام مخالف للعقيدة <=== (فَاعْلَمْ أَن لَّا إِلَهَ \* إِلَّا اللَّهُ).
- ◆ وقف التعسف <=== (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ \* بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

❖ علامته <=== "لا" صغيرة فوق الكلمة.

❖ حكمه <= حرام.

### الابتداء:

- الابتداء التام <=== (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ... ) <= جائز.
- الابتداء الكافي <=== (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ...) <= جائز.
- الابتداء الحسن <=== (وَمِنَ النَّاسِ \* مَنْ يَقُولُ...) <= مكروه.
- الابتداء القبيح <=== (أَبِي لَهُبٍ وَتَبَّ) <= حرام.

السكت <=== قطع الصوت على الحرف زمنًا يسيرًا من غير تنفس <= حركتين.

ورد عن **حفص عن عاصم** من طريق الشاطبية في:

- (عَوَجًا \* قِيَمًا).
- (مَرْقَدِنَا \* هَذَا).
- (وَقِيلَ مَنْ \* رَاقٍ).
- (بَلْ \* رَانَ).

علامته <=== سين صغيرة فوق الحرف.

حكمه <= الوجوب؛ للرواية.

<sup>1</sup> << من جهة الإعراب.

<sup>2</sup> << من جهة المعنى.

<sup>3</sup> << لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى.

1<sup>4</sup> << لأن الوقف على رؤوس الآي سنة؛ لحديث أم المؤمنين السيدة سلمة رضي الله عنها.

1<sup>5</sup> << لأنه يعتبره من القبيح.

1<sup>6</sup> << فهذا هو المقياس الأول والأخير.